أخطاء يقع فيها بعض الناس في استقبال شهر رمضان:

1. اغتنام آخر شعبان في الإكثار من الأكل والشرب:

إذا العشرون من شعبان ولّت فواصل شرب ليلك بالنهار

ولا تشرب بأقداح صغارٍ فإن الوقت ضاق عن الصغار([1])

2. التسخط من قدوم شهر رمضان لمشقة الصيام:

قيل: إنه كان للرشيد ابن سفيه، فقال مرةً:

دعاني شهر الصوم لا كان من شهر ولا صمت شهراً بعد آخر الدهر

فلو كان يعديني الأنام بقدرة على الشهر لاستعديت جهدي على الشهر

فأخذه داء الصرع، فكان يُصرع في كل يوم مرات متعددة، ومات قبل أن يدركه رمضان آخر([2]).

هذا حال الجهال، وإلا فإن الأكياس كانت السنَة كلها عندهم رمضان.

3. التلهف في شراء مؤن رمضان من المأكولات والمشروبات:

مر جابرٌ على عمر بلحم اشتراه بدرهم نقال: فقال له عمر: ما هذا؟! قال: اشتريته بدرهم، قال: كلما اشتهيت شيئاً اشتريته، لا تكون من أهل هذه الآية: { أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا} [الأحقاف:02]"([3]).

ودخل عمر على ابنه عبد الله وإذا عندهم لحم، فقال: ما هذا اللحم؟! فقال: اشتهيته، قال: أوكلما اشتهيت شيئاً أكلته، كفى بالمرء سرفاً أن يأكل ما اشتهاه([4]).

وباع قوم من السلف جارية لهم، فلما قرب شهر رمضان رأتهم يتأهبون له، ويستعدون بالأطعمة، وغيرها، فسألتهم، فقالوا: نتهيأ لصيام رمضان، فقالت: وأنتم لا تصومون إلا رمضان؟! لقد كنت عند قومٍ كل زمانهم رمضان، ردّوني عليهم([5]).

---

[1] (لطائف المعارف (ص672).
[2] (لطائف المعارف (ص672).
[3] (مصنف ابن أبي شيبة (041/5)، الزهد لابن أبي عاصم .(1/124)
[4] (الزهد لابن أبي عاصم .(1/123)
[5] (لطائف المعارف (ص872).

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/07/2012
من موقع : قناة نور الحكمة الإلكترونية - صوت علماء الأزهر الشريف بفاقوس
رابط الموقع : WWW.norelhekma.com